

لعنات المرتبات تلاحق "بن دغر" ..

ثورة المرتبات .. وأخر نعش في مسمار الحكومة الشرعية

الأمناء / غازي العلوي

لم تكن قضية تردي الخدمات الأساسية في المناطق المحررة الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية التي يرأسها د. أحمد عبيد بن دغر وحدها همّ الشاغل للمواطنين في المناطق التي باتت الأهالي فيها يعيشون أوضاعاً أقل مما يمكن لنا وصفها بالكارثية، بل باتت قضية مرتبات موظفي كافة قطاعات الدولة وفي مقدمتها القطاع العسكري والأمني تشكل الحدث الأبرز في القضية الأهم التي اعتبرها الكثير من قادة الرأي والمحليلين السياسيين في سياق أحداث متفرقة مع "الأمناء" قبيلة موقوتة ووصمة عار في جبين هذه الحكومة التي أثبتت فشلها الذريع والمخزي في إدارة هذا الملف بعد أن باتت قضايا الفساد والتلاعب بمرتبات العسكريين تتصدر المشهد وبمباركة

وتأييد رسمي يقابله ترويج إعلامي مغرض سخرت له قوى النفوذ والفساد في الحكومة كل إمكانياتها لتزييف الوعي المجتمعي ومحاولة إيهام الرأي العام المحلي والدولي بأن الحكومة الشرعية لديها القدرة على تسيير شؤون المناطق المحررة ومعالجة كافة القضايا الأساسية وفي مقدمتها قضية المرتبات وتوفير الخدمات بما يمكنها من الحصول على المزيد من الدعم والتأييد الدولي في الوقت الذي تجري فيه الأمور على الواقع خلافاً لما يتم الترويج له عبر وسائل الإعلام الشرعية، والتي ما تزال تتحفنا بكل يوم بتصريحات لمسؤولين في الحكومة يتغنون خلالها بالإنجازات المحققة.

عسكريون: نسينا الراتب وأحلامه..

وتتلقى "الأمناء" يومياً اتصالات هاتفية عديدة من الكثير من العسكريين

والأمنيين، وكذلك المتقاعدين يتساءلون خلالها عن مصير مرتباتهم التي قالوا بأنهم لم يستلموها منذ حوالي أربعة أشهر في ظل ظروف معيشية صعبة يمرون بها متزامنة مع ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية الأمر الذي باتوا معه غير قادرين على توفير القوت الضروري لأسرهم التي يعيلونها، خاصة وأن الكثير منهم ليس لديهم أي مصدر دخل سوى رواتبهم التي يتقاضونها نهاية كل شهر.

وأضاف موظفو السلك العسكري والأمني خلال اتصالاتهم بالقول: "لا ندري ما الذي تريده حكومة الشرعية من وراء تأخير صرف مرتباتنا كل هذا الفترة رغم أن الكثير منا يقاتل في جبهات القتال ضد الانقلابيين، ومن غير المعقول أن نظل نقاتل في الجبهات وأولادنا يموتون جوعاً في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الشرعية بإرسال

مرتبات العسكريين والأمنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين، بل أن الكثير من العسكريين يقاتلون ضد الحكومة الشرعية في صفوف الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع صالح!"

نسمع جعجة ولا نرى طحيناً! وتأتي صرخات الموظفين من عدم استلامهم لمرتباتهم في الوقت الذي ما تزال دفع الأموال تصل إلى العاصمة عدن تبعاً.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها "الأمناء" بأن الحكومة الشرعية قامت بسحب معظم الأموال التي تمت طباعتها في روسيا والتي لم يتبق منها سوى الجزء اليسير

، وطبقاً للمصادر فإن حكومة بن دغر التزمت للبنك الدولي ولدول التحالف بأن هذه الأموال التي تمت طباعتها في روسيا سوف يتم صرفها كمرتبات

للموظفين يتم تسليمها لهم كل شهر، غير أن الواقع يشير إلى أن هذه الأموال تذهب إلى أماكن ما تزال الحكومة ترفض الإيضاح للبنك الدولي أين يتم إنفاق هذه الأموال!؟

ثورة المرتبات

وأمام استمرار معاناة العسكريين تجاه حرمانهم من مرتباتهم واستمرار حكومة الشرعية في فسادها فقد علمت "الأمناء" بأن عدداً كبيراً من الضباط الجنوبيين وبينهم عدد من قيادات جمعية المتقاعدين العسكريين يقومون هذه الأيام بالإعداد والتحضير لتنفيذ العديد من الفعاليات الاحتجاجية في العاصمة عدن.

وتوقع مراقبون بأن تكون هذه الفعاليات - التي قالوا بأنها سوف تحظى بتأييد شعبي واسع - الشراكة الأولى لثورة المرتبات وآخر مسمار في نعش حكومة الشرعية اليمنية.

فيما تدشينه للجمعية الوطنية والقيادة المحلية بالعاصمة عدن:

الانتقالي يتمدد.. والعالم يراقب

الأمناء / خاص:

دشنت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد اللواء عيروس قاسم الزبيدي - يوم أمس - الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس في العاصمة عدن تحت إشراف عضو المجلس رئيس الدائرة المالية المهندس عدنان الكاف.

وبدا حفل تدشين الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بالعاصمة عدن، بأي من الذكر الحكيم والنشيد الوطني الجنوبي والوقوف دقيقة حداد وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء الجنوب، وذلك بحضور أعضاء هيئة الرئاسة رؤساء عدد من دوائر المجلس وشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية ووطنية وثورية من مختلف مكونات المجتمع الجنوبي، ويعتبر التدشين خطوة أولى تعقبها خلال الأيام القليلة القادمة خطوات مماثلة بتدشين الجمعية الوطنية والقيادات المحلية للمجلس في عدد من محافظات الجنوب.

وقال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء الزبيدي: "في البدء يطيب لي أن أحيي حضوركم الكريم والتميز لتدشين الخطوات الإجرائية العملية لتأسيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظات الجنوب واختيار ممثليها في الجمعية الوطنية، وصولاً إلى استكمال البناء المؤسسي للمجلس الانتقالي ككيان وطني قيادي، معبرا عن تطلعات شعب الجنوب في استعادة سيادته الكاملة على ترابه الوطني بحدوده الدولية قبل 22 مايو 1990م.

وأضاف: "إن تدشين الخطوات الإجرائية العملية لتأسيس الأطر المؤسسية للكيان الوطني القيادي المعبر عن قضية شعب الجنوب، من عاصمته مدينة عدن وحاضرة الجنوب والتنوع الثقافي والاجتماعي المتجانس يحب ووثام وسلام عبر العصور، يمثل حدثاً مهماً في مسيرة كفاح شعب الجنوب في سبيل الحرية واستعادة العزة والكرامة على تراب وطنه".

وأشار إلى أن وثيقة مبادئ وأهداف وأسس بناء المجلس الانتقالي المعلن عنها في شهر أغسطس الماضي أكدت بأن الجمعية الوطنية أعلى هيئة مشرعة في المجلس، هي من تناقش وتقر مشاريع

الأحرار، فلنمضي معاً بقوة، ولنقف معاً في وجه العيب والتدمير للجنوب وعاصمته عدن ونحفظها من المشاريع العفاشية والإخوانية والفارسية التي تحاول إعادة إنتاج نفسها في الجنوب تحت مظلات وعناوين معروفة للجميع، وأبتهل إلى الله عز وجل بالرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحي والحرية للأسرى".

دولة الجنوب قادمة

ومن جانبه جدد نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك، التأكيد بأن دولة الجنوب قادمة، وأنها قريبة وليست ببعيدة، وأن هذا ليس وعداً من أي دولة، ولكن يقيناً جازماً بأن الحق لا يضيع ووراء مطالب، وأشار إلى أنهم خرجوا في كل شبر من أرض الجنوب للدفاع عن الدين والأرض وهم لا يعلمون بأنها ستأتي عاصفة الحزم، وأنهم كانوا على يقين ثابت بأن النصر حليفهم لأنهم أهل ودعاة حق، وأشاد بمبادئ ومواقف القائد اللواء عيروس الزبيدي، من خلال انفتاحه وقبوله للجميع، وحرصه الدائم على استيعاب الجميع وعدم إقصاء أحد في المرحلة الراهنة وكافة المراحل المقبلة.

وبدوره قال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي رئيس الدائرة المالية مشرف الجمعية الوطنية والقيادة المحلية بالعاصمة عدن المهندس عدنان الكاف: "إن عدن تعتبر من أولى مدن الجنوب التي انتصرت على ميليشيا الانقلابيين التابعين لجماعة الحوثي والمخلوع علي عبدالله صالح، وهي مدينة السلام والتعايش ودوماً مقدامة وتحضن الجميع، وإن عدن اليوم تدشن فيها الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي إيماناً ببقية محافظات الجنوب في إطار انطلاق تشكيل وبناء مؤسسات المجلس الجنوبي، وهذا المخاض الذي انتظره الجنوبيون جميعاً بدأ من عدن"، ودعا الجميع إلى الالتفاف حول المجلس الانتقالي ومواصلة مواقفهم المشرفة الداعمة والمساندة للمجلس ابتداءً من خروجهم في مليونية إعلان عدن التاريخي يوم الـ 4 من مايو، تفويض القائد الزبيدي بتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي.



حديثه بالقول: " ونحن ندشن اليوم عهداً جديداً في مسيرة العمل النضالي والسياسي الوطني، فإن نجاح ذلك يقتضي أن نعمل سوية لإعادة الحياة لهذه العاصمة، ونعمل معاً لتكون فعلاً كما ينبغي أن تكون عاصمة للسلام والوثام والثقافة والتنمية والتعايش السلمي وأن يكون أبنائها في طليعة هذا المشروع الوطني الجنوبي، وهذا المشروع الذي يشكل القاعدة الصلبة التي ننطلق منها جميعاً لتأمين الجنوب والحفاظ على الانتصار وتعزيز قيم التصالح والتسامح قولاً وعملاً، وصولاً إلى بناء مؤسسات الجنوب العسكرية والمدنية وإعلان الدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة".

وجدد اللواء الزبيدي، لمثلي المنظمات الأجنبية والعربية تأكيد المجلس الانتقالي الجنوبي استعداده للمشاركة في حوار جديد يقضي إلى حل القضية الجنوبية حلاً جذرياً كما جاء بإحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، واختتم حديثه قائلًا: "نثق بنجاح هذه الجهود المخلصة، وتحية لجميع الحاضرين الذين يدشنون اليوم إنجاز هذا الاستحقاق العظيم من العاصمة عدن، وإنني أرى تباشير الدولة الجنوبية المدنية تجسد فيكم أيها

وثائق المجلس، وما تم اتخاذه قبل ذلك الإقرار قابل للتصويب وفقاً لتقرره تلك الوثائق، وذلك إيماناً من قيادة المجلس بحق الجميع في رسم معالم مستقبلهم، وتبعاً لذلك نظمنا الجميع بأن المضامين الرئيسية لمشروع وثائق المجلس أقيمت على أسس وآليات تسمح باستيعاب وشراكة الكل الوطني في استعادة الوطن وبناءه، لافتاً إلى أن الجمعية الوطنية يوجد بجانبها المجلس الاستشاري بصلاحيات تشريعية ورقابية ومحاسبية مشتركة مع الجمعية الوطنية على نمط نظام الغرفتين المتعارف عليه ووفق معايير تمثيل وطني ونخبوي وفنوي، عادلة وكفالة لإستيعاب قوى ونخب ورموز الوطن الفاعلة، فضلاً عن أن مكونات المجتمع ومؤسساته المدنية ستمثل أدوات مؤطرة لتحقيق أهداف الشعب وتطلعاته، وتأتي هذه الخطوات الإجرائية تجسيدا لذلك النهج والمنهج الوطني الجامع، وهو ما يقتضي التعاطي الإيجابي معه من الجميع وعدم الانسحاق وراء مخطط الإلهاء والتمزيق الذي تتبعه قوى الاحتلال والطغيان والفساد. واستطرد رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي القائد اللواء عيروس الزبيدي